لثانيا من معرفة قوانينه اي قواعده وقوله وادابه عطف
تفسير وقوله وثالثا اي ولا بدله ثالثا من استعمال تلك
القوانين الخ وطريق استعمالها ان تجعل كبرى لصغرى سهلة
الحصول كان تقول هذا ناقل وكل ناقل لايتوجه عليه المنع
فهذا لايتوجه عليه المنع وقس على ذلك قوله فيحصل به
اي بسبب هذا الاستعمال قوله على تحصيل المطلوب اي الامر
المطلوب من معرفتها وهو معرفة احكام الجزئيات وقوله من
معرفة صلة المطلوب اي الذي يطلب من معرفة الخ
والترتيب قوله التي في مرتبته اي ومعنى كونها مرتبة
على هذه الفصول الثلاثة انها مشتملة عليها على وجه بحيث
وقع كل فصل منها في مرتبته وهذا معنى الترتيب لغة ويصح
ايضا هنا ارادة الترتيب باعتبار معناه الاصطلاحي وهو
جعل الاشيا المترتبة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون
لبعضها نسبة الى بعض بالتقدم والتاخر اذ لا يخفى انه
يطلق على الفصول الثلاثة اسم رسالة ولبعضها نسبة لبعض
بالتقدم والتاخر كما اشار الى ذلك الشارح بقوله وانما
رتبها على ذلك الخ قوله بمعنى المعرفات اشارة الى ان المصدر
بمعنى اسم الفاعل والمعرفات جمع معرف وهو الذي يلزم
من تصوره تصور المعرف او امتيازه عن غيره فدخل فيها
قبلها الحد وفيما بعدها الرسم واورد عليه انه مانع لصدقه
على اللازم البين بالمعنى الاخص فانه يلزم من تصور
ملزومه تصوره ولصدقه على المتضايفين كالابوة والبنوة
فانه يلزم من تصور احدهما تصور الاخر مع ان كلا منهما
ليس معرف واجيب بان المراد بالتصور الاول هنا العلم
له والمراد بالتصور الثاني الحصول عن جهل والمراد به في

الصور تبني

الصور تبني المورد تبني الخطور بالبال فلا تناقض حينئذ
قوله لمعاني الالفاظ لم يقل كما قال غيره للالفاظ لان
التعريف للمعنى لا للفظ كما يدل له قولهم ان المعرف بالكسر
والمعرف بالفتح ذات والاختلاف بينهما انما هو بالاجمال
والتفصيل وحينئذ فما قاله غير الشارح مخرج عن قاعدة ان كل
حكم ورد على اسم فهو وارد على مدلوله الا بقرينة قوله ترتيب
البحث اي مثل توجيه النقض والمعارضة ونحو ذلك وقوله
ورعاية ما يجب فيه الخ الظاهر انه من عطف الخاص على
العام وقوله وغاية ينتهي اليه البحث اي من تحقق الحق وابطال
الباطل والظاهر ان لفظ غاية مقحم الا ان يجعل الاضافة ل
للبيان اي غاية هي ما ينتهي اليه البحث فتامل قوله غير
مسبوق بمادة ولا مدة كالنور المحمدي اذ ليس مسبوقا
بمادة اي شي يتركب منه ولا مدة اي زمن لانه اول ما خلق
الله والنور المذكور جواهر لطيفة وليس عرضا والا لزم
قيام العرض بنفسه لما علمت انه اول المخلوقات قوله وكذا
الابداع والانشا كهذا خبر مقدم والانشا والابداع مبتدا شي
موخر اي الابداع والانشا كذا اي كالاختراع في انهما ايجاد
غير مسبوق بمادة ولا مدة وقوله فهو اي الاختراع وقوله
لانه اي التكوين مسبوق اي ايجاد شي مسبوق بالمادة اي
دون المادة والمراد ان الشي الذي تعلق به تكوين مسبوق
الخ وكذا يقال فيما بعده والتقابل بينهما تقابل التضاد
لان كلا وجودي قوله والاحداث لانه مسبوق بالمدة
ظاهره دون المادة ويخالفه ما في حكمة العين حيث قال
فيه المبدعات ما لا تكون مسبوقة بالمادة ولا بالمدة
كالعقول والمكونات ما تكون مسبوقة بالمادة دون المدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)